حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي الألماني وفوزه في انتخابات البوندستاغ الأولى عام 1949

م. م. رسل فاضل عودة
كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة بابل

الملخص

أدت الهزيمة الألمانية في الحرب العالمية الثانية وانهيار النظام النازي إلى فراغ سياسي عميق، فرض على المجتمع الألماني ضرورة إعادة تنظيم الحياة السياسية على أسس جديدة تتلاءم مع متطلبات المرحلة الديمقراطية. وفي هذا الاطار، برزت الحاجة الى قوى سياسية قادرة على تجاوز إرث الماضي والانقسامات الأيديولوجية والطائفية، وهو ما مهد الطريق لظهور حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي بوصفه حزبا جامعا يسعى الى توحيد التيارات المسيحية والاجتماعية ضمن اطار ديمقراطي حديث .

يتناول هذا البحث نشأة حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي في ألمانيا الغربية ، والخلفيات السياسية والفكرية التي اسهمت في تأسيسه، مع التركيز على تطور دوره في الحياة الحزبية، كما يسلط الضوء على مشاركته في الانتخابات الاتحادية لعام 1949، والعوامل التي ساعدته على تحقيق الفوز وتشكيل أول حكومة اتحادية بقيادة كونراد اديناور، فضلا عن بيان اثر هذا الفوز في رسم ملامح النظام السياسي لجمهورية ألمانيا الاتحادية وترسيخ الاستقرار السياسي والاقتصادي في مرحله إعادة الاعمار .

Abstract

The German defeat in World War II and the collapse of the Nazi regime led to a profound political vacuum, forcing German society to reorganize its political life on new foundations that aligned with the demands of the democratic era. Within this context, the need arose for political forces capable of transcending the legacy of the past and ideological and sectarian divisions. This paved the way for the emergence of the Christian Democratic Union (CDU) as a unifying party seeking to bring together Christian and social currents within a modern democratic framework.

This research examines the origins of the CDU in West Germany, the political and intellectual backgrounds that contributed to its founding, and the evolution of its role in party politics. It also sheds light on its participation in the 1949 federal elections, the factors that helped it achieve victory and form the first federal government under Konrad Adenauer, and the impact of this victory on shaping the political system of the Federal Republic of Germany and consolidating political and economic stability during the reconstruction phase.

الكلمات المفتاحية

حزب الاتحاد الديمقراطي، المسيحي ،الألماني، فوز في انتخابات البوندستاغ،1949

المقدمة

تأتي أهمية دراسة حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي الألماني كونه يعد مدخلاً لفهم نشأة النظام الحزبي الألماني ، بوصفه أحد الأحزاب الناشئة في ألمانيا بعد الحرب العالمية الثانية، إذ أن الخوض في مسار نشأته، ومن ثم تحقيقه فوزًا مهمًا في أول تجربة انتخابية له في انتخابات البوندستاغ الأولى عام 1949، تعد نقطة تحول مفصلية في السياسة الألمانية ، إذ أدى فوزه في الانتخابات إلى تشكيله حكومة

ائتلافية، عمل من خلالها على تثبيت النظام الديمقراطي ووضع أسس الاستقرار السياسي في ألمانيا، والقيام بدور هام في إعادة بناء المؤسسات الألمانية، وتحديد مسار العلاقات الخارجية مع دول أوروبا .

قسمت الدراسة إلى محورين، المحور الأول بعنوان "نشأة حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي وتطوره السياسي" تطرق هذا المحور إلى جذور حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي والبدايات الأولى لتشكيله كحزب سياسي ضم في صفوفه البروتستانت والكاثوليك على حد سواء، إذ تأثر حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي بشدة بالتقاليد السياسية الليبرالية المحافظة وحقق نجاحًا باهراً تجسَّد في حصوله على دعم جماهيري كبير منذ الأعلان عن نفسه رسمياً في برلين 26 حزيران عام 1945 وحتى انعقاد المؤتمر التأسيسي والمصادقة على الدستور الحزبي وذلك في يوم 21 أكتوبر 1950، والذي تم فيه تسمية كونراد أديناور أول رئيس للحزب، وسيصبح أديناور لاحقاً المستشار الرسمي لجمهورية ألمانيا الاتحادية.

أما المحور الثاني من البحث جاء بعنوان "فوز حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي في انتخابات البوندستاغ عام 1949 وتشكيل الحكومة الاتحادية" حلل هذا المحور مسالة قانون الانتخابات ومناقشتها بالتفصيل داخل المجلس التأسيسي ، إذا كان هناك خلاف حاد داخل المجلس البرلماني ورؤساء وزراء الولايات حول التصويت بنظام الأغلبية والتصويت بالنظام النسبي، ألا أن هذه المناقشات انتهت بالتصويت على بالنظام النسبي الذي سُنّ في 15 أيار 1949 ، كما تناول المبحث الحملة الانتخابية لحزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي ودخوله في تحالف سياسي مع حزب الاتحاد الاجتماعي المسيحي والتي انتهت بنهاية المطاف بفوزهما بانتخابات البوندستاغ الأولى عام 1949 ومن ثم تشكيل الحكومة بقيادة كونراد أديناور المستشار الأول لجمهورية ألمانيا الاتحادية.

اعتمدت الدراسة على مجموعة متنوعة من المصادر التاريخية الرصينة ، في مقدمتها كتاب The Kohl's لـ CDU/CSU in a New Era," in The Federal Republic of Germany at Fifty Legacy والبحث الموسوم بـ Die Cdu/Csu Im Bundestagswahlkampf 1949 لـ Udo Wengst, ، فضلاً عن المذكرات الشخصية للمستشار الألماني كونراد أديناور Konrad Adenauer, Erinnerungen 1945-1953 والتي أغنت موضوع البحث بمعلومات قيمّة .

المحور الأول: نشأة حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي وتطوره السياسي

بعد هزيمة المانيا في الحرب العالمية الثانية واستسلام ألمانيا في الثامن من أيار عام 1945، وقُسِّمت ألمانيا إلى أربع مناطق احتلال: أمريكية، بريطانية، فرنسية، وسوفيتية، وأصبحت سلطة الحكم بيد القوات المسلحة لدول الحلفاء. ازدادت الخلافات السياسية والاقتصادية بين تلك المناطق وبينما تأسست الاشتراكية في شرق المانيا تحت ضغط سوفيتي، استفادت المناطق الغربية الثلاث من مساعدات دولية في إطار خطة مارشال الأمريكية[1].

نشأ الانقسام في المانيا نتيجةً للخلافات بين دول الحلفاء حول مستقبل ألمانيا بعد هزيمتها في الحرب العالمية الثانية، مما أدى إلى مشهد سياسي مجزأ. وانقسمت العاصمة برلين، مما زاد من حدة التنافس بين الدولتين الجديدتين. نشأت جمهورية ألمانيا الاتحادية بديمقراطية برلمانية، بينما سعت جمهورية ألمانيا الديمقراطية إلى القضاء على الرأسمالية وإقامة دولة اشتراكية. إذ كانت الخلافات الرئيسية بشأن مستقبل ألمانيا بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة من جهة والاتحاد السوفيتي من جهة أخرى حول قضية التعويضات هو السبب الرئيسي وراء الفشل في التوصل إلى اتفاق دائم بشأن كافة الأراضي الألمانية المحتلة. إلا أنه تم التوصل إلى اتفاق أساسي بشأن دمج المناطق الغربية الثلاث الامريكية والبريطانية والفرنسية وقد تم تفويض رؤساء الحكومات الإقليمية الألمانية المختلفة من قبل الحكام العسكريين لعقد جمعية تأسيسية لغرض صياغة دستور ديمقراطي فيدرالي في ظل قلق الجمعية الألمانية بشأن إتمام تقسيم ألمانيا ورغبتها في منح الترتيبات الرسمية وضعًا مؤقتًا، أطلقت على نفسها اسم "المجلس البرلماني"، وأصبح الدستور الجديد يُعرف باسم "القانون الأساسي". عكس تشكيل المجلس البرلماني القوة النسبية للأحزاب السياسية[2].

سمحت حكومات دول الحلفاء في المناطق الأمريكية والبريطانية والفرنسية، منذ كانون الأول 1945، بتأسيس أحزاب سياسية ألمانية، ومع احتفاظها بالسيطرة على منح تراخيص الأحزاب، أولت اهتمامًا خاصًا بتطوير الأحزاب المعتدلة مثل الاتحاد الديمقراطي المسيحي Christian Democratic Union of Germany (**CDU**)، الاتحاد الاجتماعي المسيحيChristian Social Union (CSU)، والحزب الاشتراكي الديمقراطي Social Democratic Party of Germany (**SPD**)، والحزب الديمقراطي الحرFree Democratic Party (FDP)[3].

تأسس الاتحاد الديمقراطي المسيحي CDU في 26 حزيران 1945 [4]خلفًا لحزب الوسط Zentrum الذي كان كاثوليكيًا بالكامل[5].

([1]) خطة مارشال: مشروع اطلقه وزير الخارجية الاميركية جورج سي. مارشال في عام 1948 دعا فيه إلى برنامج شامل لإعادة بناء أوروبا. وبسبب المخاوف من التوسع الشيوعي والتدهور السريع للاقتصادات الأوروبية في 1946-1947، أقرّ الكونغرس قانون التعاون الاقتصادي في آذار 1948، ووافق على تمويل بلغ في نهاية المطاف أكثر من 12 مليار دولار لإعادة بناء أوروبا الغربية. للمزيد ينظر:
https://history.state.gov/milestones/1945-1952/marshall-plan.

([2]) https://www.ebsco.com/research-starters/history/germany-splits-two-republics.

([3]) Daniel E. Rogers, Politics after Hitler: The Western Allies and the German Party System., Eschenberg, Geschichte der Bundesrepublik Deutschland: Jahre der Besatzung, 1945–1949,pp. 171–209.

([4]) Martin Steven (2018). "Conservatism in Europe – the political thought of Christian Democracy". In Mark Garnett (ed.). Conservative Moments: Reading Conservative Texts. Bloomsbury. p. 96.

([5]) Arthur B. Gunlicks, The Länder and German federalism, Manchester University Press, 2003, 268. And Clay Clemens, "The CDU/CSU: Undercurrents in an Ebb Tide," in Hampton and Soe, Between Bonn and Berlin, pp. 51–71. And Kohl's Legacy, The CDU/CSU in a New Era," in The Federal Republic of Germany at Fifty, edited by Peter H. Merkl (London: Macmillan Press, 1999), pp. 100 111.

تأسس حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي كحزب مسيحي متعدد الطوائف، ليخلف فعليًا حزب الوسط الكاثوليكي الذي سبق الحقبة النازية ، فانضم إليه عدد من الأعضاء السابقين، بمن فيهم زعيمه الأول كونراد أديناور Konrad Adenauer[6] الذي حظى بتقدير كبير لدى البريطانيين، الذين كانوا يستشيرونه في كل مناسبة للاستفادة من خبرته السياسية الواسعة[7].

رأى كونراد أديناور ضرورة الحاجة إلى حزب ذي نظرة عالمية مسيحية مهمته الاهتمام بالمجتمع الالماني ، لذلك كان له دور محوري في تأسيس حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي الذي تولى زعامته وكان أول مستشار لجمهورية ألمانيا الاتحادية (1949-1963) وأحد مهندسي التكامل الأوروبي[8].

ضم حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي سياسيين من خلفيات ليبرالية ومحافظة[9] نتيجةً لذلك أدعى الحزب تمثيله للعناصر الاجتماعية المسيحية، والليبرالية، والمحافظة[10] وتبنى عمومًا توجهًا مؤيدًا لأوروبا[11] وباندماج حزب المحافظين البروتستانت وحزب الوسط الكاثوليكي استطاع حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي ولأول مرة في تاريخ ألمانيا التوفيق بين المصالح الدينية والإقليمية والاقتصادية المتضاربة داخليًا[12].

قام حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي الذي بتوحيد القطاعين الكاثوليكي والبروتستانتي المنفصلين سابقًا في المجتمع[13]. نظراً لما تمتع به الحزب من جذور محافظة وليبرالية واجتماعية مسيحية وانطلاقًا من مُثُل مشتركة، أسهم أعضاء الحزب إسهامًا كبيرًا في صياغة الدستور الألماني[14].

في الاجتماع الأول لحزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي الذي أطلق عليه اجتماع الرايخ لتلك المجموعات الحزبية الديمقراطية المسيحية التي تزعمها كونراد أديناور ، والذي عقد في باد غودسبرغ Bad Godesberg في مدينة بون Bonn الالمانية المنعقد للمدة من (14-16 كانون الأول 1945)، تقرر أن يطلقوا على أنفسهم اسم "اتحاد"، وأرادت تلك المجموعات أن يتضمن اسمها كلمة "مسيحي" للإشارة إلى أهدافها الرئيسية ومعارضتها للاشتراكية الوطنية المناهضة للمسيحية وكان ذلك للتأكيد على أن يجتمعوا معًا للعمل السياسي، بغض النظر عن معتقداتهم الدينية والطبقية التي ينتمون إليها، فضلاً عن أن الهدف الرئيسي من اجتماع باد غودسبرغ هو التأكيد على الطابع الألماني الأصيل للحزب وجهود كونراد

---

[6]() كونراد أديناور: ولد في 5 كانون الثاني 1876 في كولونيا، ألمانيا، تُوفي في 19 نيسان 1967 روندورف، ألمانيا الغربية، كان أول مستشار لألمانيا الغربية، المعروفة رسميًا باسم جمهورية ألمانيا الاتحادية. شغل هذا المنصب من عام 1949 إلى عام 1963، حيث قاد ألمانيا الغربية من الاحتلال العسكري الذي أعقب الحرب إلى الاستقلال الوطني. كانت هذه مدة حاسمة لإعادة بناء العلاقات الحكومية مع الدول الأخرى ولتشجيع الانتعاش الاقتصادي بعد هزيمة ألمانيا في الحرب العالمية الثانية (1939-1945). إذ أشرف على إعادة إعمارها بعد الحرب العالمية الثانية. وبصفته ديمقراطياً مسيحياً ومناهضاً للشيوعية بشدة، فقد دعم منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) وعمل على المصالحة بين ألمانيا وأعدائها السابقين، وخاصة فرنسا.

https://www.encyclopedia.com/people/history/german-history-biographies/konrad-adenauer.

([7]) Dokumentation , HANNS JÜRGEN KÜSTERS UND HANS PETER MENSING KONRAD ADENAUER ZUR POLITISCHEN LAGE 1946-1949, p.298.

Aus den Berichten des schweizerischen Generalkonsuls in Köln Franz Rudolf v. Weiss

([8]) Eilev Hegstad, Christian Democracy, Konrad-Adenauer-Stiftung Nordic Countries, September 2023, p.4.

([9]) Martin Seeleib-Kaiser; Silke Van Dyk; Martin Roggenkamp (2008). Party Politics and Social Welfare: Comparing Christian and Social Democracy in Austria, Germany and the Netherlands. Edward Elgar. p. 10.

([10]) Sven-Uwe Schmitz (2009). *Konservatismus*. VS Verlag. p. 142.

([11]) Janosch Delcker (28 August 2017). "Where German parties stand on Europe". Politico

([12]) Michael Koss, German 'CDU' at a Crossroads, https://agendapublica.es/noticia/18711/german-cdu-crossroads, 2025 /11/16 تاريخ الاطلاع

([13]) Oscar W. Gabriel, Federalism and Party Democracy in West Germany, Publius: The Journal of Federalism 19 (Fall 1989), P.79.

([14]) Freedom And Security Principles For Germany, Party Manifesto Of The Christian Democratic Union Of Germany (Cdu), Agreed During The 21st Party Congress In Hanover, 3rd-4th December, 2007, P. 6.

اديناور من أجل الوحدة في وطنه الأم الذي كان مقسمًا إلى أربعة أجزاء وهكذا ولد اسم حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي في ألمانيا والذي كرس نفسه لبناء الوطن والعمل من أجله كونه حزب يضم البروتستانت والكاثوليك معًا[15].

عُقد اجتماع أخر لتطوير عمل حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي في المنطقة البريطانية يومي الثاني والعشرين والثالث والعشرين من كانون الثاني 1946 في بلدة هيرفورد Herford في وستفاليا Westphalia ، انتُخب كونراد اديناور رئيسًا للحزب بالإجماع[16]. كان ذلك أول اجتماع للحزب في المنطقة البريطانية، والذي افتتحه كونراد أديناور بصفته أكبر الأعضاء سنًا، وأكد المجتمعون فيه بأن مهمتهم الأولى يجب أن تكون قيادة الشعب الألماني للخروج من خموله السياسي والعمل على إقناع الألمان بالتحرك بأنفسهم للتغلب على البؤس الذي وجدوا أنفسهم فيه[17]. إذ كان أهم مبدأ ركز عليه أديناور وعده ضروريًا لإعادة بناء ألمانيا سياسيًا واقتصاديًا وروحيًا، والذي شدد عليه بشكل خاص، هو التركيز على قيمة الفرد كأساس للديمقراطية المسيحية، كما ونوقشت إعادة البناء الاقتصادي، ووضع برنامجًا اجتماعيًا طارئًا لفترة إعادة البناء الأولى[18].

أدرك كونراد اديناور أن الناس بحاجة إلى أساس أخلاقي لحياتهم، مؤكدًا على إن الأساس المسيحي للاتحاد الديمقراطي ضروري وحاسم ويجب استبدال المبادئ المنبثقة عن المادية بمبادئ الأخلاق المسيحية. وأن تكون هذه المبادئ حاسمة لإعادة بناء الدولة ورسم حدود سلطتها، ولحقوق الفرد وواجباته، وللحياة الاقتصادية والاجتماعية، وللعلاقة بين الشعوب[19] وإن النظرة المسيحية للعالم وحدها هي التي تضمن القانون والنظام والاعتدال، وكرامة الفرد وحريته، فتؤدي إلى ديمقراطية حقيقية وصادقة، لا تقتصر على الأنشطة الرسمية داخل الدولة، بل يجب أن تدعم وتتغلغل في حياة الفرد وحياة الشعوب واعتبار الفهم المسيحي لكرامة الإنسان وقيمة كل فرد أساسًا ومرجعًا لعملنا في الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية للشعب الألماني[20]. وفيما يلي أهم المبادئ الأساسية التي تم اعتمادها حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي:

1. يجب أن تدعم مبادئ الأخلاق والثقافة المسيحية، والديمقراطية الحقيقية، حياة الدولة وتتخللها. وتجد سلطة الدولة حدودها في كرامة الإنسان وحقوقه غير القابلة للتصرف.
٢. الحق في الحرية السياسية والدينية.
٣. العدالة والمساواة في الحقوق، والضمان القانوني للجميع.
٤. الاعتراف بالأهمية الأساسية للأسرة والشعب والدولة[21].
٥. الاعتراف بحقوق المرأة وحمايتها والتأكيد على حريتها في الحياة المهنية والعامة.
٦. لا تتمتع الأغلبية بحقوق تعسفية على الأقلية. وللأقلية أيضًا حقوق وعليها واجبات[22].

(15) Martin Steven ,op.cit.,. p. 96.
(16) Konrad Adenauer, op., cit., p. 55.
(17) Ibid.
(18) Ibid, p. 56.
(19) Ibid, p. 58.
(20) Konrad Adenauer, op., cit., p. 58.
(21) Konrad Adenauer, op., cit., p. 58. .
(22) Ibid, p. 59.

المحور الثاني: فوز حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي في انتخابات البوندستاغ عام 1949 وتشكيل الحكومة الاتحادية

أولاً/ مسألة قانون الانتخابات:

اجتمع المجلس البرلماني في الأول من ايلول عام ١٩٤٨، كأول هيئة شبيهة بالبرلمان تضم ممثلين عن المناطق الغربية الألمانية وأرسلت الأحزاب السياسية أعضاءها البارزين، وكان من بينهم خبراء دستوريون. ورغم سيطرة أحزاب الطبقة الوسطى المتمثلة بأحزاب الاتحاد الديمقراطي المسيحي، الاتحاد الاجتماعي المسيحي، الحزب الديمقراطي الحر، والحزب الديمقراطي على أغلبية الأصوات، إلا أن الحزب الاشتراكي الديمقراطي كان واثقًا من فوزه في الانتخابات المقبلة، وقرر التركيز على منح البوندستاغ صلاحيات تشريعية واسعة النطاق، بدلًا من محاولة إدراج بنود اقتصادية واجتماعية محددة في الدستور الجديد. في المقابل، ركزت أحزاب الطبقة الوسطى على نظام فيدرالي يُمكن أن يُشكل عائقًا أمام أي سياسة اقتصادية اشتراكية مستقبلية قد تتبناها حكومة اشتراكية ديمقراطية[23].

عندما بدأ حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي/الاتحاد الاجتماعي المسيحي التحضير لحملة الانتخابات الفيدرالية بتشكيل لجنة انتخابية[24]. في أوائل كانون الثاني ١٩٤٩، كان السؤال حول أي قانون انتخابي سيُطبق على الانتخابات الفيدرالية لا يزال مفتوحًا. في مداولات المجلس البرلماني، كان قانون الانتخابات من أكثر القضايا الفردية التي نوقشت باستفاضة، على الرغم من أنه ظلّ مثيرًا للجدل حتى النهاية بشأن ما إذا كان هذا الأمر يقع ضمن اختصاصه[25]. وكان النقاش الأساسي حول ما إذا كان ينبغي اتباع نظام التصويت بالأغلبية أم التمثيل النسبي مثيرًا للجدل[26].

صوتت كتلة الاتحاد الديمقراطي المسيحي/الاتحاد الاجتماعي المسيحي في المجلس البرلماني لصالح إدخال نظام التصويت بالأغلبية لأسباب جوهرية، لكن ذلك قوبل بمقاومة من الحزب الاشتراكي الديمقراطي وأغلبية الأحزاب الصغيرة، التي أقرت في نهاية شباط 1949 قانوناً انتخابياً مشتركاً لانتخابات البوندستاغ الأول، ضد تصويت الاتحاد الديمقراطي المسيحي/الاتحاد الاجتماعي المسيحي والحزب الشيوعي الألماني، والذي نص على التمثيل النسبي لـ 410 ممثلين، يتم انتخاب نصفهم للبوندستاغ بأغلبية بسيطة من الأصوات ومع ذلك، أثبت هذا القرار أنه عفا عليه الزمن في بداية آذار عندما تدخل الحكام العسكريون للحلفاء وأبلغوا المجلس البرلماني أن التشريع الانتخابي يقع ضمن اختصاص الولايات وأن كل ولاية على حدة يجب أن تسن قانونها الانتخابي الخاص[27].

انطلاقًا من هذه النقطة، قدّم أديناور تقييمه في اجتماع اللجنة الانتخابية في 5 آذار 1949، على النحو التالي: **"دعونا لا نخوض في اعتبارات نظرية حول التمثيل النسبي والتصويت بالأغلبية، بل ندرس ونناقش بجدية نتائج الانتخابات الأخيرة في مختلف الولايات، لنرى، بناءً على هذه النتائج، أفضل السبل للتعامل معها. يبدو لي هذا ضروريًا للغاية، وتحديدًا من المنظورين التاليين: ما الذي يناسبنا أكثر، وما**

([23]) Arthur B. Gunlicks, op. cit., p. 166.

([24]) Rundschreiben Adenauers an die Landesvorsitzenden der CDU/CSU vom 15.2. 1949, abgedruckt in: Hans Peter Mensing (Bearb.), Adenauer, Briefe 1947-1949 (Rhöndorfer Ausgabe), Berlin 1984, S.411 ff

([25]) Quoted from: Volker Otto, Das Staatsverständnis des Parlamentarischen Rates. Ein Beitrag zur Entste hungsgeschichte des Grundgesetzes für die Bundesrepublik Deutschland, Düsseldorf 1971, S. 164.

Eckhard Jesse, Wahlrecht zwischen Kontinuität und Reform. Eine Analyse der Wahlsystemdiskussion und der Wahlrechtsänderungen in der Bundesrepublik Deutschland 1949-1983, Düsseldorf 1985, S.91-97.

([26]) Udo Wengst, Die Cdu/Csu Im Bundestagswahlkampf 1949, Vierteljahrshefte Für Zeitgeschichte, 34. Jahrgang 1986 , Heft 1, p. 16.

([27])UDO WENGST, op., cit., p. 17.

الذي يمكن تحقيقه في كل ولاية على حدة بمساعدة الأحزاب الأخرى". بهذا، أشار أديناور إلى أن التصويت بالأغلبية، بالنسبة له، ليس إعلانًا للإيمان، وأنه يُقيّم مسألة حقوق التصويت من منظور انتخابي فقط. وأوضح بعد ذلك بوقت قصير في الاجتماع نفسه: "نحن في وضع يُلزمنا بالتمسك بمبادئنا، مع إجراء بعض التعديلات هنا وهناك"[28]

استمر كونراد أديناور في اعتبار الالتزام العلني بنظام التصويت بالأغلبية لأسباب دعائية أمرًا مناسبًا في المستقبل. ومع ذلك، ونظرًا لرغبته في التعاون مع الأحزاب البرجوازية الصغيرة، دعا بعد ذلك إلى نظام التمثيل النسبي في الولايات التي لا يُمكن فيها تطبيق نظام التصويت بالأغلبية، والذي يجب أن يسمح، مع ذلك بتحالفات القوائم بين الأحزاب الفردية.

طُمِسَ هذا الخلاف لاحقًا عندما طلب كونراد أديناور، ممثلًا للجنة الانتخابات، في 22 آذار 1949، من رؤساء وزراء الولايات المنتمين إلى تحالف الاتحاد الديمقراطي المسيحي/الاتحاد الاجتماعي المسيحي، في حال اعتماد قانون انتخابي نموذجي قائم على التمثيل النسبي من قِبَل رؤساء وزراء الولايات، كما بدا مرجحًا في منتصف آذار 1949، أن "يُصرّوا إصرارًا قاطعًا على إمكانية تشكيل تحالفات بالقوائم" وأن ينصّوا أيضًا على إدخال بند عتبة انتخابية[29].

في 24 اذار 1949، اتفق رؤساء وزراء الولايات على السعي نحو قانون انتخابي موحد لأول انتخابات للبوندستاغ. وكان من المقرر أن يُقر المجلس البرلماني قانونًا مماثلًا بأغلبية الثلثين بعد مداولات متجددة. ثم طلب رؤساء وزراء الولايات الالمانية من الحكام العسكريين الموافقة على هذا القانون الانتخابي[30].

صرح كونراد أديناور في اجتماع المجموعة البرلمانية لحزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي/الاتحاد الاجتماعي المسيحي في المجلس البرلماني بتاريخ 4 أيار 1949، بالنأي بنفسه عن التصويت بالأغلبية، مصرحًا بأنه ينطوي على مخاطر جسيمة لأنه لا يمكن مراعاة النساء والشباب واللاجئين والفئات المهنية بشكل كافٍ، لم يجد أديناور، الذي أظهر براغماتيته مرة أخرى في هذه المناسبة، أي تأييد لتقييمه الإيجابي للتمثيل النسبي داخل كتلته البرلمانية، التي استمرت في الدعوة إلى نظام الأغلبية البسيطة، وإن كان ذلك دون جدوى. استند قانون الانتخابات للبوندستاغ الألماني الأول، الذي سُنّ أخيرًا في 15 أيار 1949 من قبل رؤساء وزراء الولايات بعد خلافات حادة بين المجلس البرلماني ورؤساء وزراء الولايات، إلى مبدأ التمثيل النسبي: من بين أعضاء البوندستاغ البالغ عددهم 400 عضو، انتُخب 60% منهم على أساس نظام الأغلبية النسبية في دوائر انتخابية ذات عضو واحد، بينما انتُخبت نسبة الـ 40% المتبقية عبر قوائم الولايات وفقًا للتمثيل النسبي، مع احتساب الأصوات التي تُدلى للمرشحين الأفراد ضمن مجموع أصوات القائمة. وقد تضمن قانون الانتخابات عتبة انتخابية، لكنها كانت قائمة على أساس الولايات، بحيث كانت للأحزاب الصغيرة، شريطة أن يكون تركيزها إقليميًا، فرص جيدة لدخول البوندستاغ. وهكذا تمكن كونراد أديناور من متابعة مفهومه المتمثل في التعاون الوثيق مع الأحزاب البرجوازية الصغيرة في الحملة الانتخابية، وهو مفهوم كان قد أعلن عنه في وقت مبكر[31].

([28]) Quoted from Erhard H. M. Lange, Wahlrecht und Innenpolitik. Entstehungsge schichte und Analyse der Wahlgesetzgebung und Wahlrechtsdiskussion im westlichen Nachkriegs deutschland 1945-1956, Meisenheim/Glan 1975, pp.373-374.

([29])Erhard H. M. Lange, op., Cit., pp.376-377.

([30])UDO WENGST, op., cit., p.18.

([31]) Udo Wengst, op., cit.,18.

ثانيًا/ الحملة الانتخابية لحزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي:

تم تنظيم الحملة الانتخابية لأول لانتخابات للبوندستاغ المقرر اجرائها في الرابع عشر من اب 1949 من قبل مجموعة العمل التابعة للاتحاد الديمقراطي المسيحي والاتحاد الاجتماعي المسيحي[32] منذ البداية، سعى الاتحاد الاجتماعي المسيحي إلى الحفاظ على استقلاليته عن الاتحاد الديمقراطي المسيحي، ولذلك، عند تشكيل مجموعة العمل المشتركة، حرص على أن يُنظر إلى هذه المجموعة على أنها مجرد رابطة تنظيمية-سياسية ضعيفة[33]. وتماشيًا مع هذا الموقف، راقب الاتحاد الاجتماعي المسيحي جهود كبار سياسيي الاتحاد الديمقراطي المسيحي لتنسيق الحملة الانتخابية الفيدرالية للاتحاد عام ١٩٤٩ بمساعدة جهاز فرانكفورت، بفارق ملحوظ، وحافظ على استقلاليته إلى حد كبير اثناء الحملة الانتخابية[34].

إن المبادئ الاقتصادية التي وضعتها اللجنة العاملة لحزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي/الاتحاد الاجتماعي المسيحي، بصفتها هيئة اتصال ومركز معلومات للحزبين السياسيين اللذين يشار إليهما عادةً باسم "الاتحاد"، تركز على اقتصاد السوق الاجتماعي. وفي النهاية، تم اعتماد هذه المبادئ كمنصة حزبية وبيان للانتخابات الفيدرالية المقبلة في مؤتمر حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي في دوسلدورف Dusseldorf في الخامس عشر من يوليو 1949[35] لم تقدم "مبادئ دوسلدورف" برنامجًا اقتصاديًا ملموسًا وعمليًا وماديًا فحسب، بل قدمت أيضًا شعارًا جذابًا للوصول إلى توافق في الآراء داخل الحزب والجمهور. في حين أن اتحاد الحزبين السياسيين اللذين تأسسا حديثًا، وهما الحزب الديمقراطي المسيحي والاتحاد الاجتماعي المسيحي، قد امتلك في نهاية المطاف برنامجًا اقتصاديًا متماسكًا وموحدًا مكّنه من تشكيل جبهة عامة أكثر اتساقًا، فإن أقدم حزب سياسي ألماني، وهو الحزب الاشتراكي الديمقراطي الألماني (SPD) بقيادة كورت شوماخر Kurt Schumacher [36]، الداعي إلى التخطيط الاقتصادي والتنشئة الاجتماعية الشاملة، لم يقدم مفهومه الاقتصادي الخاص. لم يُعقّد هذا الأمر العمل البرلماني للحزب في المجلس الاقتصادي فحسب، بل حدّ أيضًا من علاقاته العامة ككل، لا سيما في أوقات الحملات الانتخابية حيث جرى تبسيط البرامج السياسية المعقدة جزئيًا وتعميمها[37].

خلال الحملة الانتخابية لعام 1949، احتلت مشاكل النظام الاقتصادي مساحة كبيرة، وتبلورت الخلافات في شخصية المرشحين الرئيسيين من حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي/الاتحاد الاجتماعي المسيحي والحزب الاشتراكي الديمقراطي. فمن ناحية، كان رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي، كورت شوماخر Kurt Schumacherيمثل مسارًا اقتصاديًا مخططًا بتركيز وطني قوي يضع دائمًا هدف إعادة التوحيد في المقام الأول؛ من ناحية أخرى، قام كونراد أديناور، المعارض الصارم لأفكار الاقتصاد المخطط، بالترويج لبرنامج اقتصاد السوق الاجتماعي الذي جسده لودفيج إيرهارد Ludwig Erhard [38]، والذي

([32]) Günter Buchstab: Einleitung, in: Adenauer: „Es mußte alles neu gemacht werden“, S. VIII. And Andreas Grau, Goslar 1950 Vorbereitung, Konzeption und Ablauf des ersten Bundesparteitages der Christlich-Demokratischen Union Deutschlands, pp.50-51

([33]) Alf Mintzel, Die CSU. Anatomie einer konservativen Partei 1945-1972, Opladen 1975, S. 267-270; Günter Müchler, CDU/CSU. Das schwierige Bündnis, München 1976, S. 36-39.

([34])UDO WENGST, op., cit.,, p. 10.

([35]) W.-D. Narr,., CDU-SPD. Programm und Praxis seit 1945, Stuttgart, 1966, p. 95.

([36]) كورت شوماخر:ولد في 13 تشرين الأول 1895، في كولم، ألمانيا - توفي في 20 اب 1952، بون، ألمانيا الغربية، سياسيًا ألمانيًا وأول رئيس للحزب الاشتراكي الديمقراطي الألماني الذي تم إحياؤه (الحزب الاشتراكي الديمقراطي الألماني؛ SPD) بعد الحرب العالمية الثانية.للمزيد ينظر:

https://www.britannica.com/topic/Social-Democratic-Party-of-Germany .

([37]) Christian L. Glossner, The Making Of The German Post-War Economy, p.13.

([38]) لودفيج ايرهارد: ولد في الرابع من شباط عام ١٨٩٧، في لودفيغ فيلهلم إرهارد، أصبح أحد أبرز السياسيين تأثيرًا في ألمانيا ما بعد الحرب العالمية الثانية. كان تأثير إرهارد السياسي شكّل مستقبل اقتصاد البلاد إلى الأبد. كونه المهندس الرئيسي وراء "المعجزة الاقتصادية" (Wirtschaftswunder) في ألمانيا الغربية، وأبو اقتصاد السوق الاجتماعي. تحوّل من أكاديمي إلى سياسي، وشغل منصب وزير الشؤون الاقتصادية في عهد كونراد أديناور من عام ١٩٤٩ إلى عام ١٩٦٣، ثم منصب المستشار من عام ١٩٦٣ إلى عام ١٩٦٦؛ وظل عضوًا في البرلمان الألماني حتى وفاته عام ١٩٧٧. للمزيد ينظر:

https://www.meer.com/en/80919-ludwig-erhard-architect-of-germanys-economic-miracle.

حل أخيرًا محل الأفكار الاشتراكية لبرنامج أهلين في "مبادئ دوسلدورف" التي وضعها حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي في بداية العام من خلال الحملة الانتخابية الفيدرالية[39].

عارض كونراد أديناور التحالفات مع الحزب الاشتراكي الديمقراطي مبكراً، ودعا إلى اتباع نهج حاد واستقطابي ضد الاشتراكيين الديمقراطيين. بل إنه شجع حزبه في الحملة الانتخابية على التأكيد والتوضيح في حملاتهم الانتخابية على أن تعطش الاشتراكيين الديمقراطيين للسلطة يتجلى في جميع المجالات بطريقة تُضاهي تعطش الحزب النازي للسلطة. وقد خلقت هذه التصريحات مناخاً تصادمياً. جعل من الحزب الاشتراكي الديمقراطي يدأب على تشويه سمعة سياسيي الاتحاد الديمقراطي المسيحي[40].

في المدة التي سبقت الانتخابات الفيدرالية، واصل كونراد أديناور هذا النهج. وبذلك، بذل قصارى جهده للتنبؤ بتشكيل حكومة فيدرالية برجوازية. كانت حملة حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي الانتخابية موجهة بالكامل ضد الحزب الاشتراكي الديمقراطي[41]. وحرص كونراد أديناور على أن تحتل السياسة الاقتصادية والشعار الاستقطابي "الاقتصاد القسري أم اقتصاد السوق الاجتماعي" مركز الصدارة، بوصفهما السبيل الأرجح لسد الفجوة بين الأحزاب البرجوازية. ومن خلال تسليط الضوء على السياسي الاقتصادي غير الحزبي إيرهارد، عزز أديناور علاقته بالحزب الديمقراطي الحر. صوّر كونراد أديناور الانتخابات على أنها استفتاء على استمرار السياسات الاقتصادية لفرانكفورت التي وضعها إيرهارد، مما ألزم الحزب الاشتراكي الديمقراطي ضمنيًا بمواصلة الائتلاف القائم هناك. ولأن الحزب الاشتراكي الديمقراطي كان قد عارض السياسات الاقتصادية لفرانكفورت، كان تشكيل ائتلاف معها مستحيلاً. وحثّ كونراد أديناور، عبر الهاتف والبرقيات والرسائل، كبار السياسيين في الولايات على تشكيل تحالفات انتخابية برجوازية مع الاحزاب الصغيرة[42].

أظهرت الحملة الانتخابية مدى الاختلافات الأيديولوجية والثقافية للأحزاب، على سبيل المثال كانت حقوق الوالدين إحدى نقاط الخلاف الرئيسية بين الحزب الاشتراكي الديمقراطي وحزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي ففي الوقت الذي ادّعى فيه الحزب الاشتراكي الديمقراطي أن حقوق الوالدين التي نادي بها حزب الاتحاد تعني سيطرة الكنيسة على المدارس، في المقابل، أوضح حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي للناخبين أن حقوق الوالدين لا تعني سوى أن الآباء هم من يحددون كيفية تربية أبنائهم كما تعني حقوق الوالدين أن الدولة لا تستطيع حرمان أبنائهم من والديهم، وهو مطلب كان بالغ الأهمية بالنسبة لحزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي بعد تجارب سيئة عاشها المجتمع خلال الحقبة النازية[43].

تضمن برنامج حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي في حملته الانتخابية التركيز على السياسة الخارجية، فقد أكد على ضرورة مشاركة ألمانيا في الاتحاد الأوروبي European Union [44] وعرض أفكاره بشأن

([39]) Jürgen W. Falter, Kontinuität und Neubeginn: die Bundestagswahl 1949 zwischen Weimar und Bonn [1981], Zeitschriftenartikel / journal article Zur Verfügung gestellt in Kooperation mit / provided in cooperation with: GESIS - Leibniz-Institut für Sozialwissenschaften, 2013, p. 305.

([40]) Frank Bösch, Die Adenauer-CDU. Gründung, Aufstieg und Krise einer Erfolgspartei (1945-1969), Deutsche Verlags-Anstalt Stuttgart München, 2001, p. 85

([41]) Udo Wengst, Die CDU/CSU im Bundestagswahlkampf 1949, S. 34 f.

([42]) Frank Bösch, op., cit., p. 88.

([43]) Konrad Adenauer, op., cit., p.215.

([44]) الاتحاد الأوروبي: يمثل الاتحاد الأوروبي حلقةً من سلسلة جهودٍ لدمج أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية. ففي نهاية الحرب، سعت عدة دولٍ في أوروبا الغربية إلى توثيق الروابط الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لتحقيق النمو الاقتصادي والأمن العسكري، ولتعزيز مصالحةٍ دائمة بين فرنسا وألمانيا. ولتحقيق هذه الغاية، وقّع قادة ست دول - بلجيكا وفرنسا وإيطاليا ولوكسمبورغ وهولندا وألمانيا الغربية - في عام ١٩٥١ معاهدة باريس، وبذلك، عند دخولها حيز التنفيذ في عام ١٩٥٢، تم تأسيس الجماعة الأوروبية للفحم والصلب. أنشأت الجماعة الأوروبية للفحم والصلب منطقة تجارة حرة لعددٍ من الموارد الاقتصادية والعسكرية الرئيسية: الفحم، وفحم الكوك، والصلب، والخردة، وخام الحديد. لإدارة الجماعة الأوروبية للفحم والصلب، أنشأت المعاهدة عدة مؤسسات فوق وطنية: هيئة عليا للإدارة، ومجلس وزراء للتشريع، وجمعية مشتركة لصياغة السياسات، ومحكمة عدل لتفسير المعاهدة والفصل في النزاعات ذات

هذا الأمر على الناخبين، إذ كانت إدارة السياسة الخارجية الألمانية تقع ضمن اختصاص المفوضية العليا للحلفاء ومع ذلك دعا حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي الحكومة الاتحادية المستقبلية التي ستشكل بعد الانتخابات المزمع إجراؤها في الرابع عشر من اب 1949 إلى الدخول في مناقشات صريحة وصادقة مع المفوضية العليا وقوى الاحتلال من أجل إلغاء أحكام قانون الاحتلال التي قيّدت السيادة الألمانية، والسعي بالسماح لألمانيا بالمشاركة في الاتحاد الأوروبي المزمع تشكيله[45]، وكان من أهم مطالب الحزب للقوى المحتلة إنهاء تفكيك قواتها، واستمر في انتقاد سياسة الاحتلال في هذا المجال[46].

بالنسبة لكونراد أديناور، لم يكن هناك أدنى شك في الهدف المنشود من الحملة الانتخابية. كان همه الرئيسي، كما أعلن للجنة الانتخابات في ٥ اذار ١٩٤٩، هو منع الحزب الاشتراكي الديمقراطي والحزب الشيوعي الألماني من تحقيق الأغلبية في هذا البوندستاغ، لأن هذا سيؤدي بلا شك إلى تشكيل حكومة اشتراكية[47].

وفقًا كونراد لأديناور، كان من المفترض أن تُتخذ جميع القرارات القادمة المتعلقة بالحملة الانتخابية بناءً على هذا الأساس. إلا أن هذا يعني أن النقاش مع الحزب الاشتراكي الديمقراطي يجب أن يكون المحور الرئيسي للحملة الانتخابية، وهو ما لن يُسهم في تشكيل حكومة اتحادية تضم الحزب الديمقراطي المسيحي والحزب الاشتراكي الديمقراطي بعد الانتخابات. كان هذا في مصلحة كونراد أديناور بالكامل، الذي صرح في تجمع انتخابي لحزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي في مدينة شتوتغارت Stuttgart في نهاية أيار 1949 بأنه سيكون "مدمراً بالنسبة للحزب إذا كانت الحكومة الفيدرالية الأولى تتألف في الأغلب من الحزب الاشتراكي الديمقراطي[48] ومن ناحية أخرى، كان كونراد أديناور يهدف إلى الحصول على أغلبية "يمكن من خلالها إنجاز عمل معقول وليس هناك شك في أنه كان يفكر في تشكيل ائتلاف، مثل الائتلاف الذي كان موجوداً بالفعل في المجلس الاقتصادي في فرانكفورت[49].

تبنى حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي موقفًا ليبراليًا محافظًا يدعم السوق الحرة[50] ودعا إلى استمرار اقتصاد السوق الاجتماعي. ولم يكن اقتصاد السوق الاجتماعي بالنسبة للحزبين مجرد تطبيق عملي لمبدأ اقتصادي، بل كان أيضًا التزامًا أساسيًا بمفهومهما لحرية المواطن، وهو مفهوم ينبغي أن يكون فيه الفرد، وليس الدولة وسلطتها المطلقة، محور كل فكر وعمل. دافع حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي عن الحرية الشخصية ورفاهية الفرد وبناءً على هذا الأساس، أعلن عن تدابير لتخفيف المعاناة، لا سيما في مجال الإسكان للنازحين وكذلك في مجال التشريعات الضريبية لتقديم المساعدة لذوي الدخل المتوسط، وللمعاقين جسديًا، والقضاء على البطالة، وهي تدابير لم تكن ممكنة إلا في ظل اقتصاد السوق الاجتماعي[51].

في الرابع عشر من اب، كان على الشعب الألماني أن يقرر ما إذا كان يريد أن يُحكم وفقًا لمبادئ اشتراكية بالية، أو أن يعهد بمصيره إلى حزب جديد يهدف إلى وضع الحرية الفردية في مواجهة حكم الجماهير والطبقة، ومهمته ضمان المكانة اللائقة لألمانيا في أوروبا المسيحية، مساهمًا بذلك في بناء سدٍّ حصين ضد تيار الماركسية البلشفية[52].

الصلة. وقد أدت سلسلة من المعاهدات الدولية اللاحقة وتعديلات المعاهدات، التي استندت إلى حد كبير إلى هذا النموذج، في نهاية المطاف إلى إنشاء الاتحاد الأوروبي. للمزيد ينظر:

https://www.britannica.com/topic/European-Union.

([45]) Konrad Adenauer, op., cit., p.213.

([46]) Ibid, p 217.

([47])Udo Wengst, op., cit.,p.15.

([48]) Meldung des „Tagesspiegels" vom 29.5.1949.

([49]) Meldung des „Tagesspiegels" vom 29.5.1949.

([50]) Ambrosius, Die Durchsetzung der Sozialen Marktwirtschaft in Westdeutschland, 1945–1949, pp.69–70.

([51]) Konrad Adenauer, op., cit., p. 222.

([52]) Ibid.

ثالثًا/ فوز حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي في انتخابات البوندستاغ عام 1949

أُجريت الانتخابات الاتحادية في ألمانيا الغربية في يوم الأحد الرابع عشر من اب 1949 لانتخاب أعضاء أول بوندستاغ الماني[53]، وكانت هذه أول انتخابات اتحادية حرة في ألمانيا الغربية منذ عام 1933، والأولى بعد تقسيم البلاد عقب الحرب العالمية الثانية ذهب أكثر من خمسة وعشرين مليون الماني للإدلاء بأصواتهم في انتخابات أول بوندستاغ ألماني إلى صناديق الاقتراع التي غالبًا ما أقيمت في المطاعم والحانات وأظهروا التزامًا واضحًا بالديمقراطية الناشئة بعد الحرب العالمية الثانية[54].

أسفرت نتائج الانتخابات عن فوز تحالف الاتحاد الديمقراطي المسيحي/الاتحاد الاجتماعي المسيحي، حيث حصل على 31% من الأصوات، والحزب الاشتراكي الديمقراطي حصل على 29.12% من الأصوات،[55] ، والحزب الديمقراطي الحر الذي حصل على 11.9 في المائة من الأصوات، والحزب الألماني 4.0 في المائة.

برز حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي/الاتحاد الاجتماعي المسيحي كأقوى حزب في أول انتخابات للبوندستاغ الألماني، إذ حصل الحزب على **(٧,٣٦)** مليون صوت، بينما حصل الحزب الاشتراكي الديمقراطي على **(٦,٩٣)** مليون صوت، ولم يكن تقدم الحزبين كبيرًا، لكن خروجه من الحملة الانتخابية كأقوى حزب، وتفوق على الحزب الديمقراطي الاجتماعي، الذي دخلها بمنظمة كبيرة وعريقة، واثقة بالنصر، ملأ قلوبهم فرحًا وثقة وشعروا بكفاءتهم في المهمة التي تنتظرهم، وشعر بقدرته على تولي قيادة الحكومة كونه حزبًا شابًا وشعبيًا، ضم بين ناخبيه أعضاء من مختلف شرائح المجتمع المتمسكين بالمبادئ المسيحية، بمن فيهم أعضاء من كلا الطائفتين المسيحيتين[56].

حصل حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي/الاتحاد الاجتماعي المسيحي على أكبر عدد من الأصوات ونتيجة لذلك، كانت مبادرة تشكيل ائتلاف وحكومة تقع على عاتقها، واستغل سياسيها المتميز كونراد أديناور الفرصة وشكل ائتلافًا حكوميًا تحت رئاسته، إذ كان حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي/الاتحاد الاجتماعي المسيحي هو القوة الحاسمة كشركاء في الائتلاف. أعطت نتيجة الانتخابات للاتحاد الديمقراطي المسيحي/الاتحاد الاجتماعي المسيحي تقدمًا مشتركًا في الأصوات إذ حصلوا على (139 مقعد) من إجمالي (402) مقعدًا والحزب الاشتراكي الديمقراطي (131 مقعدًا) ومن ثم أعطاهم الحق في قيادة الحكومة إذا تم تشكيل فصيل اتحادي مشترك في البوندستاغ. فيما يتعلق بنتائج الانتخابات، تم تحقيق أغلبية برلمانية بدون الحزب الاشتراكي الديمقراطي، إذ كان ممثلو حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي/الاتحاد الاجتماعي المسيحي مع ممثلي الحزب الديمقراطي الحر الذي حصل على (11.9 في المائة من الأصوات، 52 مقعدا) والحزب الألماني (4.0 في المائة، 17 مقعدا). إجمالي (208) مقاعد في البوندستاغ افترض كونراد أديناور أن تشكيل حكومة مع الحزب الديمقراطي الحر والحزب الديمقراطي. سيؤدي هذا الائتلاف إلى 208 مقاعد؛ 139 مقعدًا لحزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي/الاتحاد الاجتماعي المسيحي، و52 مقعدًا للحزب الديمقراطي الحرّ، و17 مقعدًا للحزب الديمقراطي وهذا يمنحهم أغلبية حاكمة جيدة[57]. كما موضح في الجدول في أدناه[58]:-

---

([53]) Nohlen, Dieter; Stöver, Philip (31 May 2010). Elections in Europe: A data handbook. Nomos. p. 762

([54]) Barnes, Samuel H.; Grace, Frank; Pollock, James K.; Sperlich, Peter W. (1962). "The German Party System and the 1961 Federal Election". American Political Science Review. 56 (4): 899–914.

([55]) Christian L. Glossner, the making of the german post-War economy, p.14.

([56]) Ibid, p. 223.

([57]) Rudolf Morsey, Die Rhöndorfer Weichenstellung Vom 21. August 1949 Neue Quellen Zur Vorgeschichte Der Koalitions- Und Regierungs Bildung Nach Der Wahl Zum Ersten Deutschen Bundestag, P.508 .

([58]) Konrad Adenauer, op., cit., p.223.

ت	اسم الحزب	عدد المقاعد
1	حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي/ الاتحاد الاجتماعي المسيحي + عضوان من برلين	139
2	الحزب الاشتراكي الديمقراطي + 5 أعضاء من برلين	131
3	الحزب الديمقراطي الحر + عضو واحد من برلين	52
4	الحزب الألماني	17
5	الحزب البافاري	17
6	الحزب الشيوعي الألماني	15
7	جمعية إعادة الإعمار الاقتصادي (WAV)	12
8	حزب الوسط	10
9	اليمين الوطني	5
10	رابطة شليسفيغ هولشتاين	1
11	نواب مستقلين	3

كان السؤال المطروح أمام حزبا الاتحاد الديمقراطي المسيحي/الاتحاد الاجتماعي المسيحي هو أي حزب سيشكل الحكومة؟ هل يُفترض أن يُشكلا ائتلافًا كبيرًا مع الحزب الاشتراكي الديمقراطي، أم ما يُسمى بائتلاف صغير مع الحزب الديمقراطي الحر وحزب آخر[59].

دعا كونراد أديناور بصفته رئيسًا لحزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي ورئيسًا للجنة الحزبية فيه، عددًا من الأعضاء القياديين في حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي وحزب الاتحاد الاجتماعي المسيحي إلى اجتماعٍ في منزله في روندورف Rhöndorf في الحادي والعشرين من آب 1949[60] للنظر في مسألة تشكيل ائتلاف كبير من عدمه، وبصفته المضيف، كان أديناور أول من تحدث، وأعلن أنه من الخطأ الدخول في ائتلاف مع الحزب الاشتراكي الديمقراطي، لأن نتائج الانتخابات أظهرت بوضوح أن الغالبية العظمى من الشعب الألماني لا تريد أي علاقة بالاشتراكية بجميع أشكالها وقد مثّلت الانتخابات التزامًا راسخًا بالمبادئ الأساسية للمفهوم الديمقراطي المسيحي للدولة والمجتمع[61].

ذكر كونراد أديناور خلال الاجتماع أن الحملة الانتخابية ركزت على القضايا الأيديولوجية، ولكن مما لا شك فيه أن القضايا الاقتصادية لعبت أيضًا دورًا حاسمًا، وبعد أن صوّت الناخبون بهذه الطريقة، يجب أن تستمر سياسات مجلس فرانكفورت الاقتصادي في جميع الظروف، على سبيل المثال، إذا جمعنا أصوات الاشتراكيين الديمقراطيين والشيوعيين، فسيكون ثمانية ملايين ناخب قد صوتوا لصالح نظام اقتصادي اشتراكي؛ وإذا جمعنا أصوات الحزب الديمقراطي الحر والأحزاب غير الاشتراكية الأخرى مع أصوات الاتحاد الديمقراطي المسيحي والاتحاد الاجتماعي المسيحي، فسيكون ثلاثة عشر مليون ناخب قد صوتوا لصالح اقتصاد السوق الاجتماعي. لأن حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي/الاتحاد الاجتماعي المسيحي قد استند في حملته الانتخابية لعام 1949 إلى ربط تحسين الظروف المادية وبناء مجتمع مسيحي عضوي في ألمانيا الغربية بتقديم اقتصاد السوق الاجتماعي للحزب[62].

كان لدى كونراد أديناور الدوافعُ لرفض الائتلاف مع الحزبِ الديمقراطي الاشتراكي، لاعتقاده إذا شكَّلَ الاتحاد الديمقراطي المسيحي والحزبُ الديمقراطي الاشتراكي حكومةً بعدَ هذه الانتخاباتِ الأولى عامَ ١٩٤٩، فلن تكونَ هناكَ مُعارضةٌ قويةٌ في البرلمان. ولذلك يمكن أن تتطوَّرَ مُعارضةٌ ذاتُ أساسٍ وطنيٍّ

(59) Ibid.
(60) Ibid, p. 224.
(61) Ibid, p.225
(62)The Korean Crisis, the Social Market Economy, and Public Opinion | 95 , p. 95.

خارجَ البرلمان، والتي قد تُشكِّلُ، من خلالِ الديماغوجيين القوميين[63]، تهديدًا للدولةِ الفتية. في حين لم يكن هناكَ خطرٌ من مُعارضةٍ قوميةٍ داخلَ الحزبِ الديمقراطيّ الاشتراكيّ.

كان الاهتمام الأساسي لكونراد أديناور منصبًّا على تشكيل الائتلافات. ولم يُولَ اهتمامٌ يُذكر لمدى امتلاك هذه الائتلافات للقوة الداخلية الكافية لأداء عملٍ مُثمر. فإذا احتوى الائتلاف على عناصر وخاصةً إذا كانت هذه العناصر متساوية القوة تقريبًا وتُمثّل بدقة وجهات نظرٍ مُتعارضة حول قضايا رئيسية، فهناك خطرٌ من شلل هذه الحكومة الائتلافية وبقائها عقيمة[64]. يجب أن يعتاد الشعب الألماني على فكرة تولي الحزب الأقوى القيادة، واضطلاع حزبٍ رئيسيٍّ آخر بدور المعارضة، ولكن معارضةٍ مسؤولةٍ تتوافق مع مصالح الدولة ككل. إذا فشل الحزب الرائد، فسيُحاسبه الناخبون على فشله في الانتخابات القادمة. وإذا مارس حزب المعارضة معارضةً جيدةً، فستكون لديه فرصةٌ للوصول إلى السلطة في انتخاباتٍ مُقبلة. هذه هي الديمقراطية البرلمانية[65].

انتهز كونراد أديناور الفرصة، وأُلقي كلمة ختامية، لإعادة طرح أفكاره حول مسألة الائتلاف، وقال: **"هناك اختلافٌ جوهريٌّ بيننا وبين الاشتراكيين الديمقراطيين في مبادئ الإيمان المسيحي. علاوةً على ذلك، هناك اختلافٌ جوهريٌّ بيننا وبين الاشتراكيين الديمقراطيين في مسألة الشكل الاقتصادي. إما أن يكون هناك اقتصادٌ مُخطَّطٌ فقط أو اقتصادُ سوقٍ اجتماعي، ولا مجالَ للمزج بينهما. مع هذه الاختلافات، حتى وزيرُ اقتصادٍ من الاتحاد الديمقراطي المسيحي ووزيرُ دولةٍ من الحزب الاشتراكي الديمقراطي سيكونان غيرَ قابلين للاستمرار. حينها لن تتحرك العربة. يجبُ اتباعُ مسارٍ واضح. حينها يُمكنُ أيضًا أن تكون هناك معارضةٌ برلمانيةٌ جيدة[66]."**

ذكر كونراد أديناور بأنه لم تكن هناك أي معارضة تُذكر، ولم يتبقَّ سوى صياغة بيان صحفي نهائي لإعلام عدد كبير من الصحفيين المتواجدين بالقرب من منزله الذين كانوا ينتظرون بفارغ الصبر الترقب، نتائج هذا المؤتمر. الذي اتفق المجتمعون فيه على البيان الصحفي التالي:

خلص مؤتمر سياسيي حزبي الاتحاد الديمقراطي المسيحي والاتحاد الاجتماعي المسيحي، الذي عُقد في شقة الدكتور أديناور في روندورف بعد ظهر يوم الأحد، إلى أن الانتخابات لم تُظهر فقط التزامًا راسخًا بالمبادئ الأساسية للمفهوم الديمقراطي المسيحي للمجتمع، بل أكدت أيضًا بوضوح على اقتصاد السوق الاجتماعي في مقابل الاقتصاد الاشتراكي المخطط. لذلك، ثمة التزام بمواصلة هذه السياسة العامة واستخلاص استنتاجات واضحة منها عند تشكيل الحكومة الفيدرالية[67].

أشار كونراد أديناور إلى وجود ثلاث قضايا: تشكيل ائتلاف حكومي، والمستشار الاتحادي، ورئيس الجمهورية. ولم يتخذ أديناور أي خطوات في اتجاه تشكيل ائتلاف مع الحزب الاشتراكي الديمقراطي. وجميع التقارير المنشورة حول هذا الموضوع محض افتراء. فلا يُمكن لأحدٍ أن يُفكّر حتى في تشكيل ائتلاف مع الحزب الاشتراكي الديمقراطي بعد نتائج تلك الانتخابات، لقد عبّر الناخبون بوضوحٍ لا لبس فيه

---

[63]() الديماجوجية: هي كلمة يونانية **δημαγωγός** قديمة مكونة من مقطعين ديما **δῆμος** - من ديموس وتعني الشعب. و غوجيا **ἀγωγός** -وتعني القيادة؛ وبذلك تكون الديماغوجية إستراتيجية لإقناع الأخرين بشيئ ما بالاستناد إلى مخاوفهم وأفكارهم المسبقة. عن طريق الخطابات والدعاية الحماسية مستخدمين المواضيع القومية والشعبية محاولين استثارة عواطف الجماهير. أما وفقا للتعريف السائد اليوم فهي تدل على مجموعه من الأساليب والخطابات والمناورات والحيل السياسية التي يلجأ إليها السياسيون لإغراء الشعب أو الجماهير بوعود كاذبة أو خداعة وذلك ظاهريا من أجل مصلحة الشعب، وعلمياً من أجل الوصول للحكم للمزيد ينظر:
https://political-encyclopedia.org/dictionary/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%85%D8%A7%D8%BA%D9%88%D8%AC%D9%8A%D8%A9

([64]) Konrad Adenauer, , op., cit., p. 226.

([65]) Ibid, p. 228.

([66]) Quoted from Konrad Adenauer, op., cit., p.229.

([67]) Quoted from Konrad Adenauer, op., cit., p. 229

عن رفضهم للائتلاف مع الحزب الاشتراكي الديمقراطي. من شأن ذلك أن يُشوّه جوهر الانتخابات السياسية[68]. لذا يجب توحيد الجهود مع الحزب الديمقراطي الحر. رغم وجود تحفظات لدى كونراد أديناور بشأن الحزب الألماني، نظرًا لانحداره التام نحو النزعة القومية خلال الحملة الانتخابية. وإلا قد يخشى العديد من عمالنا من تشكيل حكومة يمينية أو كتلة ملاك أراضٍ. كما أن إشراك الحزب الألماني سيكون له أثر سلبي للغاية في الولايات المتحدة. أما الأحزاب الصغيرة الأخرى، مثل حزب بافاريا، فهي مستبعدة تمامًا. لذلك، سنشكل مع الحزب الديمقراطي الحر حكومة أقلية. لكن هذه ليست مشكلة، لأن الحزب الألماني مُلزم بدعم هذه الحكومة. وقد اتضح بالفعل في المجلس البرلماني أن الحزب الألماني يضم عناصر جيدة تصلح للعمل معنا. وينطبق الأمر نفسه على فرانكفورت. مع ذلك، لا يمكننا حاليًا توحيد الجهود معهم بسبب حملتهم الانتخابية. بالطبع، من وجهة نظر برلمانية بحتة، لا تُعدّ حكومة الأقلية هذه تطورًا مرحبًا به. فالأغلبية المستقرة هي النتيجة المرجوة، لكنها غير قابلة للتحقيق. لذلك، علينا ببساطة الانتظار لنرى كيف ستتطور الأمور[69].

كان على البوندستاغ أن يتشكل بانتخاب رئيس له، ففي السابع من أيلول 1949، انتُخب إريك كولر Eric Kohler الرئيس السابق لمجلس فرانكفورت الاقتصادي، وعضو البرلمان المنتخب عن حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي، رئيسًا للبوندستاغ الألماني، وكان اختياره على أساس جدارته كرئيس لمجلس فرانكفورت الاقتصادي[70].

اما منصب الرئيس الاتحادي فقد اعتقد أديناور أن تيودور هيوس Theodor Heuss[71] هو الشخص المناسب للمنصب ، وانتُخب رئيسًا للاتحاد في الثاني عشر من أيلول 1949، بأصوات أحزاب الاتحاد الديمقراطي المسيحي/الاتحاد الاجتماعي المسيحي، والحزب الديمقراطي الحر، والحزب الديمقراطي. وفي الخامس عشر من أيلول 1949، جرى انتخاب المستشار الاتحادي. وانتُخب كونراد أديناور في الجولة الأولى من التصويت بأغلبية مطلقة من جميع أعضاء البوندستاغ، بأغلبية صوت واحد. كان انتخاب أديناور مستشارًا اتحاديًا، وتشكيل الائتلاف الحاكم، المكون من ائتلاف الاتحاد الديمقراطي المسيحي/الاتحاد الاجتماعي المسيحي، والحزب الديمقراطي الحر، والحزب الديمقراطي، نتيجة منطقية للوضع السياسي. **"لم أكن أعتقد أن مصالح الشعب الألماني، ومصالح ألمانيا، كانت ستُخدم بشكل أفضل لو شُكّل ائتلاف بين الاتحاد الديمقراطي المسيحي/الاتحاد الاجتماعي المسيحي والحزب الديمقراطي الاجتماعي. كنتُ وما زلتُ أرى أن المعارضة ضرورةٌ للدولة، وأن عليها مهمةً سياسيةً وطنيةً يجب أن تُنجزها، وأنه لا يمكن تحقيق تقدم حقيقي وترسيخ الفكر الديمقراطي إلا من خلال مواجهة الأغلبية الحكومية والمعارضة. كما كنتُ أرى أنه، نظرًا للظروف غير المستقرة التي سادت ألمانيا، كان من الأنسب بكثير أن تُبرز المعارضة، التي لا تزال حاضرةً في البرلمان، حضورها بوضوح"[72].**

في إعلان حكومته في 20 ايلول 1949، أشار كونراد أديناور إلى أن الائتلاف وتشكيل الحكومة الذي قام به كان "نتيجة منطقية للوضع السياسي" ولم يكن هذا التصريح على الأقل بسبب الحملة الانتخابية الفيدرالية والانتخابات الفيدرالية ذات الصلة لأنه بعد الجملة المقتبسة للتو، تابع كونراد أديناور بعد تعليق قصير حول سياسة فرانكفورت الاقتصادية: "السؤال: لعب الاقتصاد المخطط أو اقتصاد السوق الاجتماعي دورًا ساحقًا في الحملة الانتخابية". لقد تحدث الشعب الألماني ضد الاقتصاد المخطط بأغلبية كبيرة، وكان من شأن التحالف بين الأحزاب التي رفضت الاقتصاد المخطط وتلك التي دعمته أن يتعارض بشكل مباشر مع إرادة غالبية الناخبين[73]

([68]) Rudolf Morsey, op., cit., pp.513-514.

([69]) Ibid, p. 515.

([70]) Konrad Adenauer, op., cit., p.231.

([71]) تيودور هيوس: (31 كانون الأول 1884 - 12 كانون الأول 1963) كان سياسياً ألمانياً وأول رئيس لجمهورية ألمانيا الاتحادية، ففي عام 1949 انتخب كأول رئيس منتخب لألمانيا وانتخب مرة ثانية عام 1954.

https://www.britannica.com/biography/Theodor-Heuss.

([72]) Quoted from Konrad Adenauer, op., cit., p.231.

([73]) Verhandlungen des Deutschen Bundestages, 1. Wahlperiode 1949, Stenographische Berichte, Bd. 1, pp. 22-30 . 2- Konrad Adenauer. Reden 1917-1967. Eine Auswahl, hrsg. von Hans-Peter Schwarz,

مع تأسيس مؤسسات جمهورية ألمانيا الاتحادية، انتقل جزء كبير من المسؤولية وسلطة اتخاذ القرار إلى أيدي الألمان. ومع ذلك، لم يكن الألمان أحرارًا بعد، إذ تضمن قانون الاحتلال قيودًا كبيرة. كان عليهم أن يقوموا بدورهم لتهيئة الظروف التي تُمكّن قوى الحلفاء من تطبيق القانون بسخاء واعتدال. بتلك الطريقة فقط يُمكن للشعب الألماني استعادة حريته الكاملة[74].

اقترح كونراد أديناور على الرئيس الاتحادي تيودور هيوس، تعيين ثلاثة عشر وزيرًا اتحاديًا. وكان كونراد أديناور أُدرك أن الكثيرين، بما في ذلك ديوان الرقابة المالية الاتحادي، اعتبروا هذا العدد كبيرًا جدًا. إلا أنه أصر من أجل هذا العدد من الوزراء الاتحاديين ، كونهم في بداية إعادة الإعمار، وكان مجال العمل أمامهم شاسعًا وتطلب ذلك جهودًا جبارة من أعضاء البرلمان والحكومة، ممن يتحلون بـ التفاني والنشاط والإبداع. وقد برزت مهام جديدة كثيرة تطلبت تنسيقًا وزاريًا وبرلمانيًا[75]. وكانت قضية النازحين إحدى هذه المهام. أما المهام الأخرى التي كانت قائمة سابقًا، فقد تجاوزت نطاق أي من الوزارات المعتادة. وينطبق هذا، على سبيل المثال، على قضية الإسكان وبناء المساكن.

ت	الاسم	المنصب
1	فرانز بلوخر	وزيرًا اتحاديًا لشؤون خطة مارشال
2	غوستاف دبليو. هاينمان	وزيرًا اتحاديًا للداخلية
3	توماس ديهلر	وزيرًا اتحاديًا للعدل
4	فريتز شيفر	وزيرًا اتحاديًا للمالية
5	لودفيغ إرهارد	وزيرًا اتحاديًا للاقتصاد
6	فيلهلم نيك الأول	وزيرًا اتحاديًا للزراعة والأغذية
7	أنطون ستورش	وزيرًا اتحاديًا للعمل
8	هانز كريستوف سيبوم	وزيرًا اتحاديًا للنقل
9	هانز شوبيرث	وزيرًا اتحاديًا للبريد
10	إبره ارد فيلدرموث	وزيرًا اتحاديًا للإسكان
11	هانز لوكاشيك	وزيرًا اتحاديًا للمهجرين
12	ياكوب كايزر	وزيرًا اتحاديًا للشؤون الألمانية
13	هاينريش هاينريش فيجنر	وزيرًا اتحاديًا لشؤون المجلس الاتحادي

الجدول من إعداد الباحثة بالاعتماد على مجموعة مصادر[76]

ومن بين الوزارات الاتحادية، لم تكن هناك وزارة خارجية. ووفقًا لقانون الاحتلال، وكانت الشؤون الخارجية، بما في ذلك الاتفاقيات الدولية التي أبرمتها ألمانيا أو نيابة عنها، تقع ضمن اختصاص المفوضية العليا للحلفاء في المناطق الثلاث[77].

Stuttgart 1975, p. 153-169; 3- Die großen Regierungserklärungen der deutschen Bundeskanzler von Adenauer bis Schmidt, hrsg. von Klaus von Beyme, München-Wien 1979, p. 53-73

([74]) Konrad Adenauer, op., cit, p. 233.

([75]) Konrad Adenauer, op., cit., p.236.

([76])Konrad Adenauer, op., cit., p.232.

([77]) Ibid, p.237.

استطاع أديناور حشد تأييد أغلبية الألمان الغربيين لسياسته المتعلقة بإعادة التوحيد والتكامل مع الغرب[78] وبالتالي أصبحت جمهورية ألمانيا الاتحادية عضوًا في حلف شمال الأطلسي North Atlantic Treaty Organization (NATO)[79]، وأقيم حفل الانضمام في العاصمة الفرنسية باريس Paris بعد موافقة الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي على انضمام ألمانيا إلى منظمة شمال الأطلسي[80].

كانت مسألة تفكيك المنشآت الصناعية بالغة الأهمية للشعب الألماني. لم يكن هناك في ألمانيا من يعارض تفكيك الصناعات ذات الأهمية الحاسمة للحرب. لكن تدمير الأصول الاقتصادية الرئيسية كان مسألة لا ينبغي تجاهلها في الخارج باعتبارها أمرًا محسومًا. كما كانت مسألة التفكيك ذات أهمية نفسية بالغة. لم تفهم قطاعات واسعة من الشعب الألماني سبب تقديم المساعدة الاقتصادية بيد وتدمير الأصول الاقتصادية باليد الأخرى. اعتقد الشعب الألماني أن هذا يُصعّب التوفيق بين التصريحات المتكررة لرجال الدولة الأجانب بأن ألمانيا ضرورية لإعادة إعمار أوروبا[81].

أدى تدفق أموال خطة مارشال إلى تعزيز الثقة الجديدة في المارك الألماني وتسريع إعادة بناء رأس المال والأصول الثابتة في ألمانيا الغربية. وعلى الرغم من أن الاقتصاد كان لا يزال خاضعًا لضوابط الحلفاء المختلفة وتقنينها، إلا أن الشعب الألماني الغربي أصبح الآن يتمتع بالثقة الكافية في الاقتصاد لإدارة الأعمال التجارية العادية والمشاركة في التداول الحر للسلع والأموال التي تشكل أهمية بالغة للاقتصاد السليم[82].

([78]) Western Integration,German Unification, And The Cold War:The Adenauer Era In Ghi Bulletin No.39(Fall 2006), Perspective, P.140.

([79]) منظمة حلف شمال الأطلسي: تم إنشاء منظمة حلف شمال الأطلسي في عام 1949 من قبل الولايات المتحدة وكندا والعديد من دول أوروبا الغربية لتوفير الأمن الجماعي ضد الاتحاد السوفيتي. أول تحالف عسكري في زمن السلم تدخل فيه الولايات المتحدة خارج نصف الكرة الغربي. بعد دمار الحرب العالمية الثانية، كافحت دول أوروبا لإعادة بناء اقتصاداتها وضمان أمنها. تطلّب الأول تدفقًا هائلًا من المساعدات لمساعدة المناطق التي مزقتها الحرب على إعادة بناء الصناعات وإنتاج الغذاء، بينما تطلّب الثاني ضمانات ضد عودة ألمانيا إلى سابق عهدها أو توغلات الاتحاد السوفيتي. للمزيد ينظر:
https://history.state.gov/milestones/1945-1952/nato.

([80]) Military integration of the Federal Republic of Germany in the Western Alliance, Archiv für Christlich-Demokratische Politik der Konrad-Adenauer-Stiftung, Sankt Augustin, p. 2.

([81]) Ibid, p. 240.

([82]) Christoph Buchheim, “Die Währungsreform 1948 in Westdeutschland,” Viertelsjahrshefte für Zeitgeschichte 36, no. 2 (1988): 189–231 p. 27-28.

الاستنتاجات

1- أسهمت ظروف الانقسام الداخلي بعد الحرب العالمية الثانية، في تهيئة البيئة المناسبة لبروز حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي على الساحة السياسية الألمانية كقوة سياسية معتدلة سعت إلى إعادة بناء المانيا على أسس ديمقراطية.

2- شكل حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي امتدادا تاريخيا لحزب الوسط الكاثوليكي لكنة تميز عنه بانفتاحه على البروتستانت والتيارات الليبرالية والمحافظة، مما منحه قاعدة شعبية واسعة، ونجح لأول مرة في توحيد البروتستانت والكاثوليك ضمن إطار سياسي موحد.

3- قام كونراد أديناور بدور محوري في تأسيس حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي وتوجيه سياساته من خلال المزج بين القيم المسيحية والديمقراطية البرلمانية.

4- مثّل تبني حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي لاقتصاد السوق الاجتماعي عاملاً حاسمًا في تميزه عن الحزب الاشتراكي الديمقراطي، الذي تبنى الاقتصاد الاشتراكي المخطط وجعله أكثر ثقة وقدرة على كسب الناخبين ، إذ أظهرت الجملة الانتخابية لعام 1949 قدرة حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي ، اتسمت الحملة الانتخابية لعام 1949 بالاستقطاب الايديولوجي الحاد بين حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي والحزب الاشتراكي الديمقراطي، أسفرت نتائج الانتخابات عن فوز حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي/ حزب الاتحاد الاجتماعي المسيحي وتكليفه بتشكيل الحكومة الاتحادية الأولى.

5- عكس فوز حزب الاتحاد عن رغبة شريحة واسعة من الشعب الألماني في الاستقرار السياسي والاقتصادي ورفض التجارب الاشتراكية الراديكالية، إذ أسهم تشكيل حكومة كونراد أديناور في ترسيخ الاستقرار السياسي ووضع الأسس الأولى لإعادة بناء الدولة الألمانية سياسيًا واقتصاديًا ومن ثم الانخراط في المحيط الأوروبي.

قائمة المصادر

- المذكرات الشخصية:

- Konrad Adenauer • Erinnerungen 1945-1953, Deutsche Verlags-Anstalt Stuttgart, 4. Auflage 1980.

- الكتب الإنجليزية:

- Arthur B. Gunlicks, The Länder And German Federalism, Manchester University Press, 2003.

- Clay Clemens, “The CDU/CSU: Undercurrents In An Ebb Tide,” In Hampton And Soe, Between Bonn And Berlin.
- Kohl’s Legacy, The CDU/CSU In A New Era,” In The Federal Republic Of Germany At Fifty, Edited By Peter H. Merkl (London: Macmillan Press, 1999).
- Freedom And Security Principles For Germany, Party Manifesto Of The Christian Democratic Union Of Germany (Cdu), Agreed During The 21st Party Congress In Hanover, 3rd-4th December, 2007.

ـ الكتب الألمانية:

- Günter Buchstab: Einleitung, in: Adenauer: „Es mußte alles neu gemacht werden“, S. VIII. And Andreas Grau, Goslar 1950 Vorbereitung, Konzeption und Ablauf des ersten Bundesparteitages der Christlich-Demokratischen Union Deutschlands.
- Barnes, Samuel H.; Grace, Frank; Pollock, James K.; Sperlich, Peter W. (1962). "The German Party System and the 1961 Federal Election". American Political Science Review.
- Alf Mintzel, Die CSU. Anatomie einer konservativen Partei 1945-1972, Opladen 1975.
- Daniel E. Rogers, Politics after Hitler: The Western Allies and the German Party System., Eschenberg, Geschichte der Bundesrepublik Deutschland: Jahre der Besatzung, 1945–1949**.**
- Die großen Regierungserklärungen der deutschen Bundeskanzler von Adenauer bis Schmidt, hrsg. von Klaus von Beyme, München-Wien 1979.
- Dokumentation , Hanns Jürgen Küsters Und Hans Peter Mensing Konrad Adenauer Zur Politischen Lage 1946-1949.
- Eckhard Jesse, Wahlrecht zwischen Kontinuität und Reform. Eine Analyse der Wahlsystemdiskussion und der Wahlrechtsänderungen in der Bundesrepublik Deutschland 1949-1983, Düsseldorf 1985.
- Eine Auswahl, hrsg. von Hans-Peter Schwarz, Stuttgart 1975, p. 153-169.
- Erhard H. M. Lange, Wahlrecht und Innenpolitik. Entstehungsge schichte und Analyse der Wahlgesetzgebung und Wahlrechtsdiskussion im westlichen Nachkriegs deutschland 1945-1956, Meisenheim/Glan 1975.
- from: Volker Otto, Das Staatsverständnis des Parlamentarischen Rates. Ein Beitrag zur Entste hungsgeschichte des Grundgesetzes für die Bundesrepublik Deutschland, Düsseldorf 1971.
- Günter Müchler, CDU/CSU. Das schwierige Bündnis, München 1976.

- Jürgen W. Falter, Kontinuität und Neubeginn: die Bundestagswahl 1949 zwischen Weimar und Bonn [1981].
- Martin Seeleib-Kaiser; Silke Van Dyk; Martin Roggenkamp (2008). Party Politics and Social Welfare: Comparing Christian and Social Democracy in Austria, Germany and the Netherlands. Edward Elgar.
- Martin Steven (2018). "Conservatism in Europe – the political thought of Christian Democracy". In Mark Garnett (ed.). Conservative Moments: Reading Conservative Texts. Bloomsbury.
- Military integration of the Federal Republic of Germany in the Western Alliance, Archiv für Christlich-Demokratische Politik der Konrad-Adenauer-Stiftung, Sankt Augustin.
- Rundschreiben Adenauers an die Landesvorsitzenden der CDU/CSU vom 15.2. 1949, abgedruckt in: Hans Peter Mensing (Bearb.), Adenauer, Briefe 1947-1949 (Rhöndorfer Ausgabe), Berlin 1984.
- Stenographische Berichte, Bd. 1, pp. 22-30 . 2- Konrad Adenauer. Reden 1917-1967.
- Udo Wengst, Die Cdu/Csu Im Bundestagswahlkampf 1949, Vierteljahrshefte Für Zeitgeschichte, 34. Jahrgang 1986.
- Verhandlungen des Deutschen Bundestages, 1. Wahlperiode 1949,
- W.-D. Narr,., CDU-SPD. Programm und Praxis seit 1945, Stuttgart, 1966.
- Zeitschriftenartikel / journal article Zur Verfügung gestellt in Kooperation mit / provided in cooperation with: GESIS - Leibniz-Institut für Sozialwissenschaften, 2013.

- التقارير:

Aus den Berichten des schweizerischen Generalkonsuls in Köln Franz Rudolf v. Weiss .

- البحوث المنشورة:

- Christian L. Glossner, the making of the german post-War economy**.**
- Christoph Buchheim, “Die Währungsreform 1948 in Westdeutschland,” Viertelsjahrshefte für Zeitgeschichte 36, no. 2 (1988)
- Eilev Hegstad, Christian Democracy, Konrad-Adenauer-Stiftung Nordic Countries, September 2023**.**

- Frank Bösch, Die Adenauer-CDU. Gründung, Aufstieg und Krise einer Erfolgspartei (1945-1969), Deutsche Verlags-Anstalt Stuttgart München, 2001.
- Nohlen, Dieter; Stöver, Philip (31 May 2010). Elections in Europe: A data handbook. Nomos.
- Rudolf Morsey, Die Rhöndorfer Weichenstellung Vom 21. August 1949 Neue Quellen Zur Vorgeschichte Der Koalitions- Und Regierungs Bildung Nach Der Wahl Zum Ersten Deutschen Bundestag.
- The Korean Crisis, the Social Market Economy, and Public Opinion | 95 .
- Udo Wengst, Die CDU/CSU im Bundestagswahlkampf 1949.

- المقالات:

- Janosch Delcker (28 August 2017). "Where German parties stand on Europe". Politico.
- Oscar W. Gabriel, Federalism and Party Democracy in West Germany, Publius: The Journal of Federalism 19 (Fall 1989).

- المواقع الإلكترونية:

- https://history.state.gov/milestones/1945-1952/marshall-plan.
- https://www.ebsco.com/research-starters/history/germany-splits-two-republics.
- https://www.encyclopedia.com/people/history/german-history-biographies/konrad-adenauer.
- https://agendapublica.es/noticia/18711/german-cdu-crossroads
- https://www.britannica.com/topic/Social-Democratic-Party-of-Germany .
- https://www.meer.com/en/80919-ludwig-erhard-architect-of-germanys-economic-miracle.
- https://www.britannica.com/topic/European-Union.
- Ambrosius, Die Durchsetzung der Sozialen Marktwirtschaft in Westdeutschland, 1945–1949.

- https://political-encyclopedia.org/dictionary/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%85%D8%A7%D8%BA%D9%88%D8%AC%D9%8A%D8%A9 .
- https://history.state.gov/milestones/1945-1952/nato.